نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(متقلقل الأحشاء مسلوب الكرى ... طلق الدموع فؤاده متبول) .

(يصبو إلى الأثلات من وادي الغضى ... ويحن إن خطرت هناك شمول) .

(قالوا تبدل قلت يا أهل الهوى ... والناس فيهم عاذر وجهول) .

(هل بعد قطع الأربعين مسافة ... للعمر فيها يحسن التبديل) .

(ولقد هفا بي في دمشق مهفهف ... يسبي العقول رضابه المعسول) .

(يهتز إن مر النسيم بقده ... ويميل بي نحو الصبا فأميل) .

(أبدى لنا بردا تبسم ثغره ... وإذا انثنى فقوامه المجدول) .

(لزم التسلسل مدمعي وعذاره ... فانظر إلى المهجات كيف تسيل) .

(وسقمت من سقم الجفون لأنها ... هي علة وفؤادي المعلول) .

(لا تعجبوا إن راعني بذوائب ... فالليل هول والمحب ذليل) .

(ما صح لي أن الذؤابة حية ... حتى سعت في الأرض وهي تجول) .

وقال ناظر الجيش عون الدين بن العجمي .

(يا سائقا بقطع البيداء معتسفا ... بضامر لم يكن في سيره واني) .

(إن جزت بالشام شم تلك البروق ولا ... تعدل بلغت المنى عن دير مران) .

(وأقصد أعالي قلاليه فإن بها ... ما تشتهي النفس من حور وولدان) .

(من كل بيضاء هيفاء القوام إذا ... ماست فوا خجل المران والبان) .

(وكل أسمر قد دان الجمال له ... وكمل الحسن فيه فرط إحسان) .

(ورب صدغ بدا في خد مرسله ... في فترة فتنت من سحر أجفان)